ISSN: 2437-0525 / EISSN: 2602-5078

JBAES: مجلد (09)، عدد (02)، 2024، ص: 093-112

مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية

موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

توجه الجزائر للاستثمارات السياحية وأثره في الحد من ظاهرة البطالة (دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL للفترة 1991-2018)

Algeria's orientation for tourism investments and its impact on reducing the phenomenon of unemployment (an econometric study using the ARDL model for the period 1991-2018(

حسين وراد، [1] * h.ouarad@univ-dbkm.dz

إلياس العيداني، [2] **ilyas laidani** laidani.ilyas@univ-tissemsilt.dz

[1] أستاذ محاضر ب ، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)

[2] أستاذ، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة ، جامعة الونشريسي تيسمسيلت (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2024/08/09 **تاريخ القبول:** 2023/12/31 **تاريخ النشر:** 2024/01/18

ملخص

الكلمات المفتاحية

البطالة ؛ الاستثمار السياحي؛ كثافة القطاع؛ الجزائر.

هدفت الدراسة لإبراز مدى مساهمة القطاع السياحي من خلال مختلف الاستراتيجيات والمشاريع الاستثمارية السياحية للجزائر في الفترة (1991-2018) في الحد من مستويات البطالة لما يشكله القطاع السياحي من أهمية وبسبب التوجه الحديث للجزائر لإيجاد بديل اقتصادي للمحروقات. تم التطرق لواقع البطالة ومسبباتها في الجزائر، والعمل على تقديم الحلول اللازمة للحد من هذه الظاهرة من جهة ونسبة مساهمة القطاع في توظيف العمالة من جهة ثانية، وذلك عن طريق إجراء دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL ، وخلصت الدراسة إلى أن القطاع السياحي قد ساهم بنسبة معينة في تحقيق الأهداف الاقتصادية، لكن ليس بالحجم المطلوب مقارنة بباقي القطاعات الأخرى.

تصنيف JEL: J6 ؛ E2 ؛ L83

Abstract

The study aimed to highlight the contribution of the tourism sector through the various strategies and tourism investment projects for Algeria in the period (1991-2018) in reducing unemployment levels due to the importance of the tourism sector and because of the recent trend of Algeria to find an economic alternative to hydrocarbons. The reality of unemployment and its causes in Algeria were addressed, and work was done to provide the necessary solutions to reduce this phenomenon on the one hand, and the percentage of the sector's contribution to employment on the other hand, by conducting an econometric study using the ARDL model, and the study concluded that the tourism sector had contributed a certain percentage to Achieving economic goals, but not to the required extent compared to other sectors.

Keywords

unemployment ; tourism investment ; tourism sector ; algeria;

JEL Classification Codes : J6; E2; L83;

* البريد الالكتروني للباحث المرسِل: h.ouarad@univ-dbkm.dz

I. مقدمة:

تسعى الدول لتحقيق الاستقرار في المجتمع من جميع النواحي، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية وغيرها، إلاَّ أن هذا الاستقرار يخضع لمجموعة الظواهر والتي من بينها ظاهرة البطالة، ولشدة خطورتها؛ البطالة تعتبر عائقا أمام هذه الدول لتكون ذات تنافسية، بمعنى أن تكون قادرة على تحقيق الرفاهية الممكنة لمواطنيها، لذلك تعمل هذه الدول بما فيها الجزائر على إيجاد الحلول لمواجهة مشكلة البطالة، فهي دائمة البحث عن السبل والاستراتيجيات التي تضمن لها تنمية اقتصادية تؤدي إلى توفير فرص العمل وبالتالي زيادة الدخل القومي، فبدأ التوجه إلى القطاعات المنتجة والحيوية، وذات الكثافة فيما يتعلق باليد العاملة، والجزائر وعلى الرغم من الكتل النقدية الضخمة التي وجهتها لقطاع المحروقات والصناعات الثقيلة إلا أنها لم تلقى منها المردود المأمول لذلك كان لزاما وضرورة حتمية أن تتوجه إلى قطاعات أخرى، والتي من شأنها أن تكون مصدرا من مصادر توفير فرص العمل وزيادة الدخل القومي، ومن بين هذه القطاعات نجد القطاع السياحي.

فالقطاع السياحي جزء لا يتجزأ من الاقتصاد، وله دوره في توجيه المسار التنموي للدول، والجزائر ومع ارتفاع نسبة البطالة في الآونة الأخيرة وفي ظل التذبذبات في قطاع المحروقات صوبت نظرها إلى هذا القطاع، واعتبرته من بين الحلول الفاعلة والآنية، من أجل تنويع اقتصادها كما أنه من الممكن أن يشكل بديلا للقطاع الأول الذي تعتمد عليه، فالقطاع السياحي البديل الأبرز لاستثمار الأجنبي فيما يخص جلب العملة الصعبة وتوفير فرص العمل. ونظرا للخصائص والإمكانات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، والتي لا يمكن إنكارها فإنَّ الجزائر تسعى دوما إلى إعطاء بعد اقتصادي للسياحة من خلال جعلها محركا للتنمية الاقتصادية.

إشكالية الدراسة:

سطرت الجزائر منذ الاستقلال العديد من البرامج والمخططات التنموية وكان من بين محاولات هذه المخططات النهوض بالقطاع السياحي المخطط التمهيدي (1967-1969) وكذا مخطط الرباعي الأول والثاني وغيرها، فمن خلال تنفيذ هذه المخططات والبرامج والاستثمار الذي قدمته الجزائر في القطاع السياحي، لتحقيق التنمية الاقتصادية يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي: **إلى أي مدى ساهم توجه الجزائر نحو السياحة في الحد من ظاهرة البطالة للفترة 1991-2018؟**

الأسئلة الفرعية:

- ما واقع البطالة في الجزائر؟
- ما واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والعوامل المؤثرة عليه؟
- ما هي الجهود المبذولة في القطاع السياحي للحد من ظاهرة البطالة في الجزائر؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراسة الموضوع في البحث عن مساهمات القطاع السياحي بصفة عامة وفي الجزائر خصوصا في تحقيق التوازن في سوق العمل، من خلال الدور الذي تؤديه البرامج والتخطيطات السياحية في توفير فرص العمل والحد من ظاهرة البطالة .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى البحث في النقاط التالية:

- معرفة البعد النظري للبطالة والاستثمار في القطاع السياحي؛
- البحث في مساهمات السياحة في الاقتصاد الوطني؛

- تقييم الجهود المبذولة في القطاع السياحي؛
- معرفة واقع الاستثمار السياحي وأثره في الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر.

تقسيمات الدراسة: من أجل الإلمام بجوانب الموضوع والوصول إلى أهداف الدراسة قمنا بتقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

المحور الثاني: واقع البطالة في الجزائر للفترة (2002-2017).

المحور الثالث: واقع الاستثمار السياحي في الجزائر وآثاره الاقتصادية(2002-2017).

المحور الرابع: دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL للفترة 1991-2018

II.الإطار النظري والدراسات السابقة:

سنحاول من خلال هذا الشق في الدراسة أن نعطي التأصيل النظري لمتغيري الدراسة (البطالة والاستثمار السياحي).

1. مفهوم البطالة: تعتبر البطالة من المفاهيم التي تدخل في الاقتصاد، والتي تؤثر بشكل كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تحاول الاقتصاديات في العالم بكل الطرق القضاء على مشكل البطالة أو على الأقل التخفيض من نسبها.

1.1 تعريف البطالة: في تعريف البطالة يقول أحد الباحثين "إنَّ الشخص المتعطل هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية، ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده" (الرمالي، 2001، صفحة 14)، وهذا يعني أن الشخص البطال ليس كل شخص لا يملك عملا، إنما هو الذي تتوافر فيه شروط: القدرة على العمل، والبحث عن هذا العمل، عدم الجدوى.

يمكن القول أن البطالة "تمثل المرحلة التي يكون فيها عرض عنصر العمل من طرف الأشخاص الذين يتمتعون بصفات معينة أكبر من الطلب عليه من طرف أرباب العمل، أما العاطل عن العمل فهو الشخص الذي يتمتع بصفات معينة على غرار السن غالبا (16-60سنة)، القدرة البدنية والذهنية، ويرغب في العمل ويبحث عنه ويقبل العائد المادي المترتب عليه ولكن دون جدوى (دحماني و زايد، 2019، صفحة 31).

2.1. أنواع البطالة: تختلف أنواع البطالة التي تعاني منها المجتمعات وكذلك تسميات هذا الأنواع بين الباحثين .ولكننا نذكر أهم أنواع البطالة في ما يلي: (العابد و عباز، 2012، الصفحات 76-77)

- **البطالة الاحتكاكية** : تنشأ نتيجة تعطل بعض الأفراد أثناء بحثهم عن وظائف أفضل، وقد يقرر بعض الأفراد ترك العمل مؤقتا لممارسة أنشطة أخرى (رعاية الأطفال، السفر، الدراسة)، وعندما يقرر هؤلاء الأفراد العودة مرة أخرى لسوق العمل فان ذلك يتطلب مرور بعض من الوقت حتى يتمكنوا من إيجاد الوظائف المناسبة؛
- **البطالة الهيكلية** : تنتج من عدم التوافق في سوق العمل بين الخصائص الوظيفية للعمل المطلوب من جهة، والخصائص الوظيفية للعمل المعروض من الجهة الأخرى؛
- **البطالة المقنعة** : تحدث البطالة المقنعة عندما يكون هناك عدد آبير من العاملين في مرفق لا يتحمل هذا العدد . وتعرف النظرية النيوكلاسيكية هذا النوع من البطالة بأنها الوضع الذي تنخفض فيه الإنتاجية الحدية إلى الصفر أو أقل(تصبح سالبة).

وقد تم تقديم أنواع أخرى للبطالة، وذلك من خلال النظريات التي فسرت المفهوم، فلو نظرنا إلى نظرية اختلال سوق العمل فأنواع البطالة تتمثل حسب الجدول التالي في:

الجدول رقم (01): تفسير البطالة وفق نظرية اختلال سوق العمل

		سوق السلع	
		العرض> الطلب	العرض< الطلب
سوق العمل	العرض> الطلب	بطالة كينزية	بطالة كلاسيكية
	العرض< الطلب		التضخم المكبوح

المصدر: (دحماني و زايد، 2019، صفحة 32)

فأنواع البطالة حسب هذه النظرية ترتبط بمؤشرين هما سوق العمل وسوق السلع، حيث أن حالة هذين السوقين هي من تحدد نوع البطالة السائدة، فنلاحظ حسب المصفوفة أنها أنه لدينا ثلاث أنواع من أربع حالات:

– لما يكون هناك فائض في عرض اليد العاملة مقارنة بالطلب عليها ويقابله عرض السلع أكبر من الطلب عليها فإنه يولد لدينا **البطالة الكينزية**، ويفسر هذا بتراكم المخزون السلع (عدم الحاجة إلى الإنتاج)؛

– لما يكون هناك فائض في عرض اليد العاملة ويقابله فائض في الطلب على السلع، والمعروف أن فائض الطلب يؤدي إلى زيادة الأسعار، وهو ما ترغب فيه المؤسسات حيث تحاول المحافظة على الطلب المرتفع مقارنة بعرضها للسلع، فهي ليست بحاجة لطلب اليد العاملة، لأنَّ هذه الحالة في صالحها، وهذا النوع يسمى **بالبطالة الكلاسيكية**.

– لما يكون طلب العمل أقل من العرض المتوفر بمعنى عجز في اليد العاملة ويقابله في الجهة الأخرى عجز في تلبية احتياجات السوق من السلع، بمعنى أن المؤسسة ترغب في زيادة الانتاج لتغطية السوق والحصول على الفرص المتاحة في السوق، لكن اليد العاملة غير متوفرة وهذا ما يؤدي إلى التضخم. (دحماني و زايد، 2019، صفحة 35)**بتصرف**.

– أما الحالة الرابعة حسب هذه النظرية فلا توجد لدينا بطالة، لأنَّ هناك عجز في اليد العاملة، إلا أنه هذا العجز يغطيه الفائض من السلع الموجودة في السوق، بمعنى لا تحتاج المؤسسة إلى زيادة الإنتاج لأنه موجود وبالتالي لا تحتاج عمال. الذين هم غير متوفرين في هاته الحالة.

3.1 أسباب البطالة:يمكن أن نوجز أسباب البطالة باختصار كالآتي:

– عدم وجود فرص العمل؛

– عدم وجود الكفاءات؛

– كساد في الأسواق؛

– نقص في المعرفة والخبرة. (الرمالي، 2001، صفحة 27)

– كما أن الاكتظاظ السكاني هو نتيجة للبطالة، لأنَّ العاطلين على العمل لديهم فرص قليلة مقارنة بالطلب على العمالة؛

– المستوى التعليمي: حيث يطلب أصحاب المؤسسات العمالة المؤهلة والمدربة، حيث لا يرغبون في صرف تكاليف إضافية لتعليمهم وتدريبهم؛

- نقص رؤوس الأموال، والتمويل خاصة حيث يمنع من إقامة مشاريع خاصة للعاطل عن العمل (zaheer ahmed & khan, 2017, p. 125).

4.1آثار البطالة: للبطالة العديد من الآثار السلبية سواء على الاقتصاد، أو المجتمع ككل، حيث أن البطالة تعتبر في فحواها آفة اجتماعية، ففي دراسة قام بها بريتشاد سنة 1995في انجلترا، درس فيها حالة البطالة، حيث وصل إلى نتيجة أن البطالة تسببت في انتحار عدد كبير من الذكور نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي سببتها لهم هاته البطالة (zaheer ahmed & khan, 2017, p. 118). هذا أحد أبرز الآثار الاجتماعية التي قد تسببها البطالة، أما من الجانب الاقتصادي فالبطالة تسبب: (غردي، 02-12-2012، صفحة 53)

- يعتبر عنصر العمل عنصر رئيسي من عناصر الانتاج وعدم استغلال هذا المورد يضيع على الاقتصاد فرصة اشباع الحاجات التي كانت ستوفرها تلك القوة العاملة الراغبة والقادرة على العمل والانتاج؛

- تعتبر البطالة هدر للطاقة الاقتصادية البشرية والتفريط في مورد عنصر العمل التي تصرف عليه الدولة مبالغ مالية هامة لتعليمه وتكوينه وتأهيله؛

- تناقص القوة الادخارية للمجتمع، وارتفاع معدلات التضخم، فهناك العديد من الدراسات التي توجد علاقة موجبة بين البطالة والتضخم؛

- انخفاض مستوى دخل الفردفي المجتمع الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة.

2- مفهوم الاستثمار السياحي

1.2 تعريف الاستثمار السياحي: يعرف "الاستثمار عامة على أنه استخدام المدخرات في تكوين الطاقات الانتاجية الجديدة اللازمة لعمليات إنتاج السلع والخدمات والمحافظة على الطاقات الانتاجية القائمة" (بوزاهر، 2006، صفحة 31).

ويقصد بالاستثمار في القطاع السياحي على أنه: "كل إقامة لمنشآت سياحية، وفق القواعد المتعلقة بالفندقة وأسس الاستثمار بشكله العام، والتي تقام داخل مناطق التوسع السياحي وتعتمد بشكل أساسي على العقار السياحي المهيأ لإنجاز هذه البرامج المحددة في مخطط التهيئة السياحية" (سعيداني، صفحة 7). بمعنى ارتباط الاستثمار السياحي بالقطاعات الأخرى، فهو ليس قطاع مستقل بحد ذاته، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه كيف يتم احصاء الاستثمارات السياحية؟.

أيضا الاستثمار السياحي وهو عبارة عن "صناعة مركبة من عدة أنشطة سياحية، وكل نشاط فيه لا يعتبر صناعة قائمة بذاتها ولكنها عندما تجتمع تمثل صناعة سياحية، ومن ذلك صناعة الإقامة، صناعة النقل" (ملوخية، 2007، صفحة 35). وهذا التعريف يصب في نفس سياق التعريف الأول، وهنا يمكن القول أن الاستثمار السياحي هو عبارة عن استثمار في الصناعات الأخرى لكن في المناطق السياحية.

2.2. خصائص الاستثمارات السياحية: تتميز الاستثمارات السياحية بجملة من الخصائص، تتمثل أهمها في (سعيداني، صفحة 07):

- الاستثمارات السياحية تكون في أصول ثابتة و لمدة طويلة من 20 سنة إلى 25 سنة مما يترتب عليها عدة تغيرات سياسية واجتماعية ذات مخاطر متفاوتة؛

- العائد من الاستثمارات السياحية ليس سريعا نظرا لطول مدة الاستثمارات؛

- الاستثمارات السياحية لا تستطيع تغيير منتجاتها بالمشاريع الأخرى؛
- تحتاج الاستثمارات السياحية إلى مستوى عالي من التشغيل وعمالة مدربة ومؤهلة لذلك؛
- الاستثمارات السياحية لا تحتاج إلى عناصر معقدة كالتكنولوجيا مثلا، فهي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري؛
- تساهم الاستثمارات السياحية في دعم اقتصاد أي دولة من خلال ما توفره من فرص عمل جديدة تساهم في الدخل السياحي؛
- تعد الاستثمارات السياحية من الصادرات غير المنظورة، ولا يمكن نقلها من مكان لآخر؛

3.2السياحة كمصدر هام من مصادر العمالة: يكتسي الاستثمار السياحي أهمية كبيرة في تشغيل اليد العاملة من خلال أن:

- السياحة تعد مصدرا هاما من مصادر العمالة، وذلك أن قطاع السياحة والقطاعات الأخرى المعتمدة عليه بشكل مباشر (شديدة الكثافة) في استخدام عنصر العمل بالنظر إلى الأنشطة الاقتصادية الأخرى؛
- السياحة (نشاط خدمي) كثيف في استخدام العمالة وهذا ما يجعلها مناسبة للدول التي تعاني من البطالة؛
- المعروف أن الخدمات أقل الأنشطة تأثرا بالآلية عكس الزراعة والصناعة؛
- استثمار مبلغ في المشروع السياحي يكفل عمالة أضعاف لو تم استثمار هذا المبلغ في قطاع صناعي أو زراعي؛
- السياحة صانعة فرص كثيرة لأنَّ تكلفة فرص العمل في السياحة أقل من تكلفة فرص العمل في الصناعة، والدراسات تشير إلى أن مقابل 5فرص في السياحة يوجد 4 فرص في الصناعة (السيسي، 2016، الصفحات 176-177).
- تساهم الاستثمارات السياحية بطريقة مباشرة وغير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل، وعلى سبيل المثال المرافق الفندقية من الدرجة الممتازة تتطلب عمالة معتبرة (على الأقل عامل لكل غرفة فندقية) (يدو و بخاري، 2013، صفحة 136).
- كما يشير تقرير المجلس العالمي للسفر والسياحة**WTTC** سنة 2017 أنَّ السياحة تساهم بتشغيل ما نسبته 9.9% من العمالة الدولية، أي بمقدار 313 مليون وظيفة ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة والعدد مستقبلا (WTTC, 2018, p. 02)؛
- يعمل إنشاء المشاريع السياحية المباشرة أو المساعدة لها بمختلف أنواعها، أو التوسع في إنشائها رأسيا أو أفقيا، على خلق فرص عمل جديدة، سواء كان تمويل هذه المشاريع برأسمال أجنبي أو وطني، مما يؤدي إلى التخفيف من مشكلة البطالة في كثر من الأحيان، ويعمل ولو ببطء على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية (غضبان، 2015، صفحة 103).
- والسياحة بصفة عامة تتضمن ما يسمى بالأثر المستحدث، أي أنَّ عوائد المشروع الاستثماري قد تعود بالنفع على قطاع آخر مثل قطاع النقل أو قطاع التجارة.

3.الدراسات السابقة: من بين الدراسات التي عالجت الموضوع، من أحد شقيه أو كعنصر من عناصر الدراسة نذكر:

- دراسة: **علي زيان بروجة** بعنوان: **واقع وأهمية التنافسية السياحية للدول العربية في ظل التحديات المعاصرة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر، 2018، جاءت الدراسة لترصد الوضع التنافسي للسياحة في الدول العربية من خلال مجموعة من الاحصاءات، سواء فيما يتعلق بواردات أو صادرات

الدول في القطاع السياحي، وجاء الاستثمار السياحي نقطة بارزة في الدراسة، وتطرق الباحث في عنصر من عناصر الدراسة إلى مدى مساهمة هذا الأخير في الحد من ظاهرة البطالة، بالإضافة إلى آثار اقتصادية مختلفة للسياحة والاستثمار السياحي، ومن نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث هو أن الاستثمار السياحي تأثر كثيرا بمدى اعتماد الجزائر على المحروقات، إلا أن الضرورة الحتمية جعلت الجزائر تدرك مدى أهمية القطاع.

- دراسة **بلعابد نجاة** بعنوان **تحليل الأهمية النسبية للقطاع السياحي الجزائري**، مقال مقدم لمجلة البشائر الاقتصادية، العدد الثالث، مارس 2016، تحدثت الباحثة عن كون القطاع السياحي من أهم الاقتصاديات في العالم، وعن أهميته في جلب العملة الأجنبية، حيث حاولت الباحثة معرفة إلى اي مدى يساهم القطاع السياحي في الاقتصادي الجزائري، محاول ابراز أهم نقاط الضعف التي يعاني منها القطاع، وهذا للفترة الممتدة من 2000-2012، وتوصلت الباحثة إلى أنَّ مساهمة القطاع السياحي في الجزائر ضعيفة، وربطت هذا الضعف بالعديد من الأسباب أبرزها نقص الأنفاق السياحي.

III. آثار الاستثمار في القطاع السياحي على الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر

1. تطور معدلات البطالة في الجزائر

تبين الإحصاءات الرسمية أن معدلات البطالة في الجزائر قد عرفت معدلات مرتفعة ومتزايدة في بعض الأحيان خلال وقت مضى، جراء تعرض الجزائر إلى لأزمات الاقتصادية خاصة أزمات البترول والتي عرفها البلد خلال الثمانينات وعشرية التسعينات، إلا أنَّ مطلع القرن العشرين شهد تغيرات في معدلات البطالة وكذا من ناحية عدد البطالين، والجدول التالي يوضح تطور معدلات البطالة في الجزائر من (2002-2017):

الجدول رقم (02) تطور معدلات البطالة في الجزائر خلال سنوات (2002-2017)

السنة	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
عدد البطالين بالآلاف	2239	2078	1700	1500	1240,8	1374	1169	1072
النسبة%	25,60	23,70	17,70	15,30	12,30	13,80	11,30	10,20
السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد البطالين بالآلاف	1076	1062	1253	1175	1214	1337	1198	1440
النسبة %	10,00	10,00	11,00	9,80	10,60	11,20	9,90	11,70

المصدر: (office national des statistiques, 2002-2015)

يمثل الجدول أعلاه عدد البطالين حسب المكتب الدولي للعمل، (أولئك الذين هم دون عمل-متاح للعمل-باحث عن العمل)، وكذلك النسب التي تمثلها البطالة من مجموع الأفراد النشطين اقتصاديا وحاولنا ذكر النسب والعدد لأنَّ النسبة أحيانا لا تمثل الواقع فاستنادا إلى معطيات الجدول أعلاه يمكن القول أنَّ معدلات البطالة في الجزائر انتقلت البطالة في المرحلة (2002-2017) من نسبة 25,60% سنة 2002 بعدد بلغ 2239000 وهي أعلى نسبة خلال هذه المرحلة، إلى الانخفاض التدريجي لتصل هذه النسبة إلى 10,20 في نهاية النصف الأول من هذه المرحلة أي سنة 2009 وبعدد 1072000 شخص عاطل عن العمل.

أما فيما يتعلق بالنصف الثاني من هذه المرحلة، فقد شهد تذبذبات في مستوى البطالة سواء من حيث العدد أو النسبة بين تزايد وتناقص، لتبلغ أقل نسبة سنة 2013 بـ 9.80% ولكن النسبة لا تعكس الواقع لأنَّ عدد البطالين ارتفع بسبب

ارتفاع طالبي العمل، وأيضا للمتغيرات الديمغرافية، لتنتهي هذه المرحلة بمعدل 11.70 % سنة 2017 وبعدد وصل إلى 1440000 بطال، وبارتفاع ملحوظ عن سنة 2016 حيث بلغ زيادة عدد البطالين 242000 فرد. والشكل التالي يوضح التغيرات في عدد ونسبة البطالة في الجزائر.

الشكل رقم(01): منحنى تطور أعداد البطالة في الجزائر خلال الفترة (2002-2017)

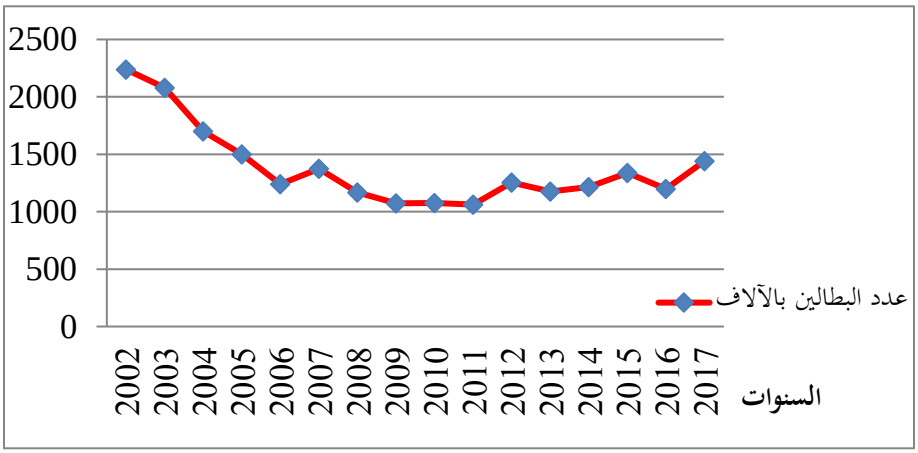

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

2. واقع الاستثمار السياحي في الجزائر

يلقى الاستثمار السياحي في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف الدولة الجزائرية وهذا بعد إدراكها لأهمية هذه الاستثمارات في تحقيق التنمية السياحية بصفة خاصة والتنمية الاقتصادية بصفة عامة، حيث منحت العديد من الامتيازات والتحفيزات الجبائية للراغبين في الاستثمار السياحي وأيضا بتخصص الوعاء العقاري السياحي المحدد في إطار مناطق التوسع السياحي والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) بالإضافة إلى التسهيلات الممنوحة للمنخرطين في مخطط جودة السياحة الجزائرية .(زيان بروجة، 2018، صفحة 316) وسنبرز من خلال الآتي أثر السياحة على بعض الجوانب الاقتصادية للجزائر:

1.2الناتج المحلي الإجمالي السياحي الجزائري (PIB): تساهم السياحة بشكل كبير في الناتج المحلي للبلدان السياحية ولقد ساهم القطاع السياحي في الجزائري بدوره في الناتج المحلي للدولة كما يبرزه الجدول التالي:

الجدول رقم (03): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الجزائري (2017و2018)

	المساهمة المباشر في الناتج المحلي	%	المساهمة الكلية في الناتج المحلي	%
2017	5.4 مليار دولار	3.3%	11.3 مليار دولار	6.8%
2018	نمو ب 2.9%		نمو ب1.1 %	

Source : (WTTC, 2018, pp. 07-09)

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن القطاع السياحي في سنة 2017 قد ساهم مباشرة في الناتج المحلي بحوالي 5.4 مليار دولار بنسبة بلغت 3.3% وهذه النسبة قد انخفضت عن السنوات القليلة الماضية حسب نفس التقرير، هذه المساهمة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي خلقت مساهمة غير مباشرة (أو ما يسمى المساهمة الاجمالية) للسياحة بلغت

11.3 مليار دولار بنسبة 6.8% وهو ما يدل على ارتفاع في الأثر غير المباشر للسياحة في الجزائر "الذي كان سنة 2015حوالي 10.95 مليار دولار" (WTTC), 2016, p. 07)) كما يتضح من خلال الجدول أن نسبة النمو الحقيقي للأثر المباشر والإجمالي لقطاع السياحة على الناتج المحلي الإجمالي هي: 2.9% و1.1% على التوالي.

كما تم توقع النمو طويل الأجل لمساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2018-2028) بنمو يبلغ 2.4% للمساهمة المباشرة للقطاع و نمو نسبته 2.8% للمساهمة الإجمالية في الناتج المحلي الاجمالي (WTTC, 2018, p. 10).

3- ميزان المدفوعات الجزائري:

لقد عرف الميزان السياحي الجزائري خلال 11 سنة الأخيرة عجزا مما جعله دوره سلبيا في الميزان التجاري بصفة خاصة وميزان المدفوعات بصفة عامة، وقد بلغت قيمة العجز المسجل في رصيد الميزان السياحي الجزائري (- 379) مليون دولار في سنة 2015 مساهمة بذلك بنسبة % 1,48 من العجز الميزان التجاري الجزائري لنفس السنة والمقدر ب (- 25,46)مليار دولار (زيان بروجة، 2018، صفحة 312). والشكل التالي يوضح أثر السياحة على ميزان المدفوعات:

الشكل رقم (02): رصيد الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (2005-2015)

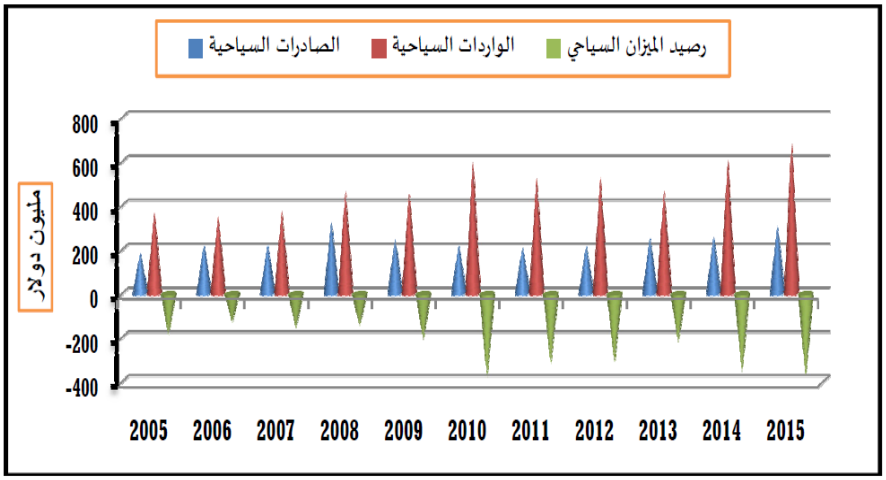

المصدر: (زيان بروجة، 2018، صفحة 319)

من خلال الشكل رقم (02) يتضح أنه في الفترة من 2005 إلى غاية 2015، أن رصيد الميزان السياحي كان سالبا في كل السنوات، وهذا ما يؤثر على ميزان المدفوعات، حيث نلحظ أنَّ الواردات السياحية فاقت الصادرات السياحية، وهذا يعتبر من سلبيات السياحة بالنسبة للدول التي تمتلك مثل هذه الوضعيات حيث بدل اعتبار السياحة موردا لتدفق العملات الأجنبية، أصبحت مثل ما هو الحال في الجزائر إلى أحد المسببات في عجز ميزان المدفوعات. وكتفسير لهذا العجز فإنه راجع إلى انخفاض السياحة الدولية الوافدة للجزائر وزيادة في السياحة المغادرة من الجزائر.

4- توظيف السياحة للعمالة في الجزائر:

يعتبر القطاع السياحي في العالم من أكثر القطاعات التي تساهم في تشغيل اليد العاملة، وفي الجدول التالي نبرز مقارنة بين العمالة المشغلة في القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

الجدول رقم (04) ملخص المشاريع الاستثمارية المصرحة حسب قطاع النشاط (2002-2017)

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دج	%	مناصبشغل	%
الزراعة	1342	%2.12	260750	%1.82	55240	%4.49
البناء	11031	%17.44	1331679	%9.31	242428	%19.68
الصناعة	12698	%20.08	8373763	%58.56	538558	%43.73
الصحة	1093	%1.73	221383	%1.55	25968	%2.11
النقل	29267	%46.28	1164966	%8.15	158780	%12.89
السياحة	1266	%2.00	1228830	%8.59	77158	%6.26
الخدمات	6531	%10.33	1272057	%8.90	125014	%10.15
التجارة	2	%00.00	10914	%0.08	4100	%0.33
الاتصالات	5	%0.01	436322	%3.05	4348	%0.35
المجموع	63235	%100	14300664	%100	1231594	%100

المصدر:(agence nationale de developement de l'investisement (ANDI), 2019)

يبين الجدول رقم (04) الاستثمارات المصرح بها من عام 2002 إلى غاية 2017 حيث من مجمل الاستثمارات التي بلغت 14300664 مليون دينار جزائري خصصت الدولة الجزائرية ما مقداره 1228830 مليون دينار جزائري للقطاع السياحي، أي ما نسبته 8.59% محتلا المرتبة الثالثة من حيث قيمة الانفاق، وهذا ما ينافي اتجاه الجزائر نحو تدعيم القطاع السياحي، رغم المخططات الكثيرة التي اقرتها الجزائر للنهوض بالقطاع السياحي، ولعل من أسباب قلة الاستثمار الموجه للقطاع السياحي هو ارتفاع معدل المخاطرة في القطاع، لكن هذا القدر من الانفاق على الاستثمارات السياحية صاحبه تشغيل لما يقارب 77158 عامل، وهذا العدد يقابله نسبة 6.26% من العمالة الكلية للاستثمارات المصرحة، رغم أنَّ هذه النسبة منخفضة إذا ما قارناها ببعض الدول العربية مثلا التي لا يقل فيها توظيف العمالة في القطاع السياحي عن 14% إلا أنه ومقارنة بسنة 2015 فقد ارتفعت هذه النسبة من 5.45%. وزيادة تشغيلية بلغت 15089 عاملا.

5- كثافة عمالة الاستثمار السياحي في الجزائر: الملاحظ من خلال المعطيات أعلاه أنّ كثافة القطاع السياحي واضحة جدا من حيث حاجته للعمالة، لكن من أجل أن نعرف كثافة القطاع السياحي في الجزائر مقارنة بباقي القطاعات يجب أن نرى نتائج مناصب الشغل لو تم توظيف واستثمار نفس المبلغ في كل قطاع، لو نعتمد على قيمة الاستثمار في قطاع الصناعة كمرجع، فإنَّ هذا المبلغ سيوظف حسب الجدول ما يلي:

الجدول رقم (05) كثافة قطاع السياحة في الجزائر للعمالة

قطاع النشاط	القيمة بمليون دج	مناصب الشغل الحالية	مناصب الشغل في حالة استثمار 8373763
الزراعة	260750	55240	1773985
البناء	1331679	242428	1524417

الصناعة	8373763	538558	538558
الصحة	221383	25968	982234
النقل	1164966	158780	1141308
السياحة	1228830	77158	525787
الخدمات	1272057	125014	822949
التجارة	10914	4100	3145724
الاتصالات	436322	4348	83446
المجموع	14300664	1231594	//////////

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم **03**

IV.الطريقة والإجراءات:

1. تقدير العلاقة بين عدد المشاريع السياحية وحجم البطالة في الجزائر

نسعى من خلال هذا الجزء على تبيان العلاقة بين عدد المشاريع السياحية الجزائرية وحجم البطالة في الجزائر وتم جمع البيانات السنوية من أجل التحقق العملي خلال الفترة (1991-2018) كمايلي:

1.1 متغيرات الدراسة والنموذج المستخدم تتمثل متغيرات الدراسة كمايلي:

الجدول رقم (06): متغيرات النموذج

الرمز	المؤشر
y	حجم البطالة
X_1	الإيرادات السياحية
X_2	عدد المشاريع السياحية
X_3	الإيرادات البترولية

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

2.1 تقدير النموذج

لأجل تقدير العلاقة القياسية بين متغيرات الدراسة، نتبع الخطوات التالية:

1.2.1 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية

من أجل دراسة استقراريه السلاسل الزمنية نستخدم اختباري ADF و PP، لكن قبل استخدامهما سنقوم بالتمثيل البياني للسلاسل لأخذ فكرة مبدئية عن خصائصها، حيث يتضح من خلال التمثيل البياني للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة أن تطورها عبر الزمن لا يأخذ نسق مستقر، لهذا نفترض أن هذه السلاسل غير ساكنة.

الشكل رقم (03): التمثيل البياني للسلاسل الزمنية

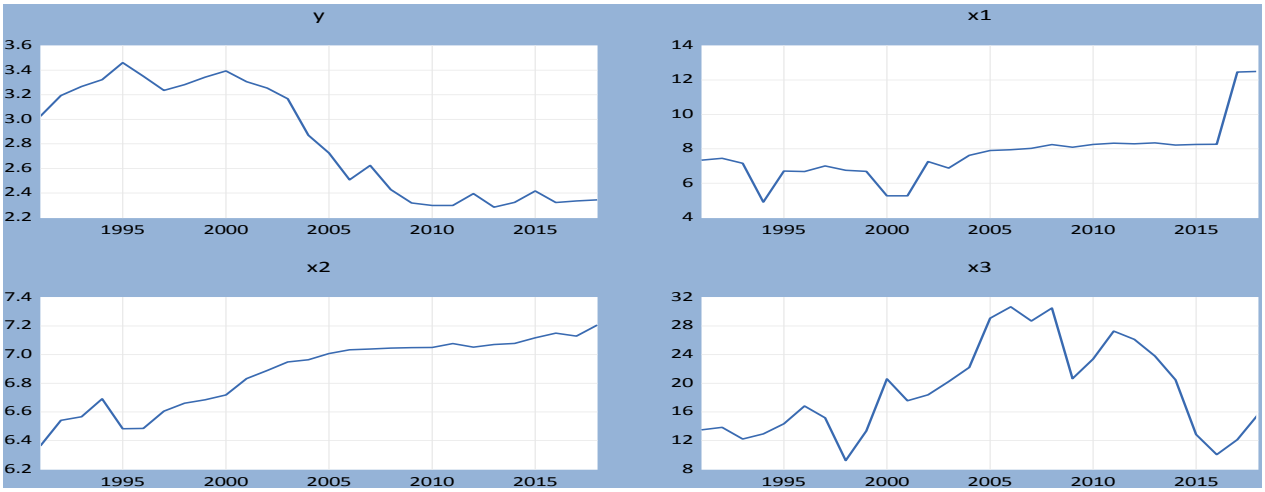

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

وبالنظر إلى ما تم قراءته من الشكل أعلاه، سنلجأ هنا إلى اختباري ADF و PP للتأكد من عدم سكون السلاسل الزمنية، نستخدم طريقة عماد الدين مصباح في دراسة الإستقرارية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية

Variables		AT Level					
		Test ADF			Test PP		
		With Constant	With Constant	Without Constant	With Constant	With Constant	Without Constant
y	t-	-0.2810	-2.3774	-1.1601	-0.445	-2.4403	-1.0304
	Prob	***0.9155***	***0.3820***	***0.2180***	***0.8874***	***0.3524***	***0.2649***
X_1	t-	-	-2.2290	0.7792	-0.3899	-2.1138	1.1109
	Prob	***0.8695***	***0.4558***	***0.8758***	***0.8975***	***0.5155***	***0.9264***
X_2	t-	-1.7438	-7.2242	2.3317	-1.7683	-2.6146	2.5857
	Prob	***0.3989***	***0.0000***	***0.9937***	***0.3873***	***0.2771***	***0.9965***
X_3	t-	-1.6787	-1.4644	-0.4215	-1.7783	-1.5858	-0.3911
	Prob	***0.4302***	***0.8169***	***0.5217***	***0.3826***	***0.7719***	***0.5335***
AT First Difference							
		Test ADF			Test PP		

Variables		With Constant	With Constant	Without Constant	With Constant	With Constant	Without Constant
y	t-	-4.3893	-4.2438	-4.17	-4.3788	-4.2252	-4.1521
	Prob	***0.002***	***0.0128***	***0.0002***	***0.0020***	***0.0133***	***0.002***
X_1	t-	-5.7484	-6.2511	-5.664	-	-6.3325	-5.6656
	Prob	***0.0001***	***0.0001***	***0.0000***	***0.0001***	***0.0001***	***0.000***
X_2	t-	-6.1544	-5.9680	-2.2301	-6.4723	-6.3472	-5.3800
	Prob	***0.0000***	***0.0002***	***0.0281***	***0.0000***	***0.0001***	***0.0000***
X_3	t-	-4.4498	-4.4410	-4.5424	-4.3953	-4.4187	-4.5078
	Prob	***0.0017***	***0.0083***	***0.0001***	***0.0020***	***0.0087***	***0.0001***

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

من خلال مخرجات الجدول أعلاه وبالاعتماد على منهجية ديكي فولر للتأكد من جذر الوحدة في السلاسل الزمنية فإنه يمكن تلخيص استقرارية السلاسل الزمنية كما يلي (أنظر الملحق 1):

- سلسلة حجم البطالة (Y) مستقرة عند المستوى الفرق الاول، وعليه نكتب : $Y \rightarrow I(1)$ ؛
- سلسلة الإيرادات السياحية (X_1) مستقرة عند المستوى الفرق الاول، وعليه نكتب:$X_1 \rightarrow I(1)$
- سلسلة إجمالي عدد المشاريع السياحية (X_2) مستقرة عند المستوى الفرق الاول، وعليه نكتب:$X_2 \rightarrow I(1)$ ؛
- سلسلة إجمالي الإيرادات البترولية (X_3) مستقرة عند المستوى الفرق الاول، وعليه نكتب:$X_3 \rightarrow I(1)$ ؛

2.2.1.اختبار التكامل المشترك

نظرا لأن السلاسل الزمنية غير مستقرة من نفس الدرجة فإنه لا يمكن اختبار وجود علاقة التكامل المشترك باستخدام إختبار جوهانسون، لذا نلجأ إلى التقنية التي طورها Pesaran and Shin(1995,1998) و Pesaran(1996, 2001) et al، وبما أن السلاسل المستخدمة تحقق الشرط الأساسي لهذه التقنية فإنه يمكن تتبع التسلسل المنهجي لهذه الطريقة للتأكد من وجود تزامن للسلاسل الزمنية على المدى البعيد، ويمكن تطبيق هذه التقنية من خلال الخطوات التالية (عشيط و مكيد، 2017، الصفحات 251-252) :

- اختيار فترة الإبطاء المثلى للفروق الأولى للمتغيرات في النموذج غير المقيد UECM، ضمن أقل قيمة لمعياري Akaike، Schwarz، وعليه يكتب النموذج$\mathrm{ARDL}(\mathrm{P}, \mathrm{q}_1, \mathrm{q}_2, \mathrm{q}_3)$ للمتغيرات المدرجة في النموذج، وهنا يتم اختيار النموذج الأمثل المناسب لأقل قيمة للمعيارين المذكورين، وذلك بعد تقدير هذا النموذج باعتماد درجات تأخير مختلفة، وبالإستعانة بالبرنامج الإحصائي Eviews12 نقدر مختلف هذه النماذج مع إعطاء القيم الخاصة بالمعيارين المذكورين ما يسهل عملية الإختيار، كما تؤكده نتائج الشكل في الصفحة الآتية.

الشكل رقم (04): نموذج ARDL الأمثل ضمن 20 نموذج مختار

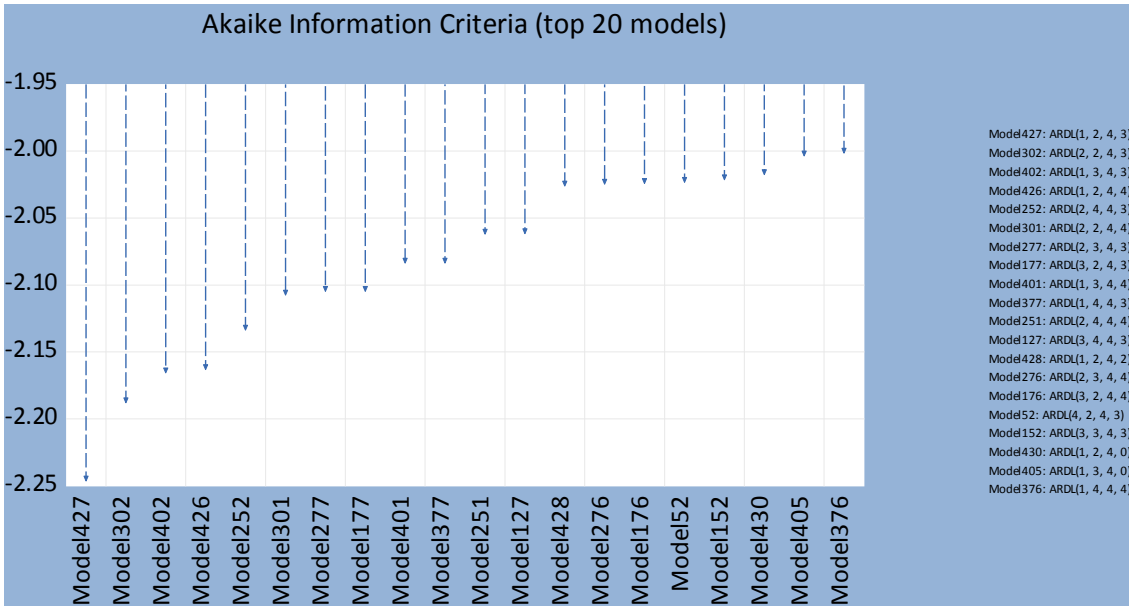

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

يتضح من خلال الشكل أن القيمة الأدنى لمعيار akaike هي التي تتوافق مع أقل عمود(لأن القيم موجبة)، والتي تتقاطع مع نموذج ARDL(1.2.4.3)

- تقدير النموذج الموضح في المعادلة باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادي (OLS) ثم التأكد من وجود علاقة التكامل المتزامن باستعمال اختبار Wald، وبعد إجراء هذا الاختبار على النموذج المذكور تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (08): نتائج اختبار Wald للتأكد من وجود علاقة التكامل المتزامن

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	6.731846	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
Actual Sample Size	24	Finite Sample: n=35		
		10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

- مقارنة القيمة المحسوبة للإختبار مع القيمة الجدولية، حيث نلاحظ من الجدول أن القيمة الإحصائية لفيشر المحسوبة ($F-statistic=6.731846$) أكبر من قيمة الحد الأعلى الجدولية عند جميع مستويات الثقة، وعليه نقول أن هناك تزامن بين السلاسل الزمنية في المدى البعيد، وهو ما يسمح لنا بمواصلة تقدير نموذج تصحيح الخط بالإستناد إلى تقنية ARDL.

3.2.1. تقدير معلمات الأجل الطويل ونموذج تصحيح الخطأ

أ- **تقدير معلمات الأجل الطويل**: يمكننا تلخيص نتائج تقدير المعلمات في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-0.084623	0.029053	-2.912709	0.0155
X2	-1.462173	0.190718	-7.666660	0.0000
X3	-0.010167	0.004669	-2.177416	0.0545
C	13.58687	1.050662	12.93172	0.0000

EC = Y - (-0.0846*X1 -1.4622*X2 -0.0102*X3 + 13.5869)

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم 09 أن هناك علاقة عكسية بين الإيرادات السياحية (x1) وحجم البطالة (y)، أي كلما زادت الإيرادات السياحية بوحدة واحدة تنخفض مستويات البطالة بـ 0.084623 وحدة، كما نجد أن هناك علاقة عكسية بين عدد المشاريع الاستثمارية المعبر عنها (x2) وحجم البطالة (y)، حيث نجد أن كلما زادت عدد الاستثمارات السياحية بوحدة واحدة تنخفض مستويات البطالة بـ 1.462173 وحدة، أما بالنسبة لمؤشر الإيرادات البترولية المعبر عنه بـ (x3) يؤثر سلبا على مستويات البطالة، أي كلما زاد مؤشر الإيرادات البترولية بوحدة واحدة تنخفض مستويات البطالة بـ 0.010167

ب-تقدير معلمات الأجل القصير ونموذج تصحيح الخطأ:

الجدول رقم (10): نتائج تقدير معلمات الأجل القصير.

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(Y)
Selected Model: ARDL(1, 2, 4, 3)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 08/02/23 Time: 02:33
Sample: 1991 2018
Included observations: 24

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X1)	-0.012206	0.012347	-0.988568	0.3462
D(X1(-1))	0.085236	0.018051	4.722044	0.0008
D(X2)	0.438670	0.298368	1.470230	0.1722
D(X2(-1))	2.176246	0.342391	6.356028	0.0001
D(X2(-2))	1.923620	0.375243	5.126330	0.0004
D(X2(-3))	1.221633	0.326457	3.742097	0.0038
D(X3)	-0.005642	0.003561	-1.584504	0.1442
D(X3(-1))	0.011415	0.003645	3.131506	0.0107
D(X3(-2))	0.009621	0.003699	2.600763	0.0265
CointEq(-1)*	-1.240647	0.180731	-6.864614	0.0000

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة وإشارة معامل تصحيح الخطأ السالبة وتساوي (1.240647-)، وهذا أن الاختلال التي يتضمنها النموذج المقترح في الأجل القصير يتم تعديلها آليا خلال 8 أشر و6 أيام بعد حدوث الخلل.

3.3- اختبارات التشخيص للنموذج المقدر: تستخدم هذه الإختبارات للتأكد من جودة النموذج المقدر، وفي هذا الصدد تتوفر لدينا العديد من الاختبارات نوجز أهما في:

1.3.3. إختبار لارتباط الذاتي للأخطاء

الجدول رقم (11): نتائج اختبار وجود مشكل الارتباط الذاتي لبواقي التقدير

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	3.506221	Prob. F(2,8)	0.0806
Obs*R-squared	11.21061	Prob. Chi-Square(2)	0.0037

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

تبين نتائج الجدول نجد أن القيمة المحسوبة لإختبار فيشر (F-statistic=0.08) أقل من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية 5 %، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تترجم في عدم وجود ارتباط ذاتي بين بواقي التقدير.

2.3.3. التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير

الشكل رقم (05): نتائج اختبار Jarque-Bera على بواقي تقدير

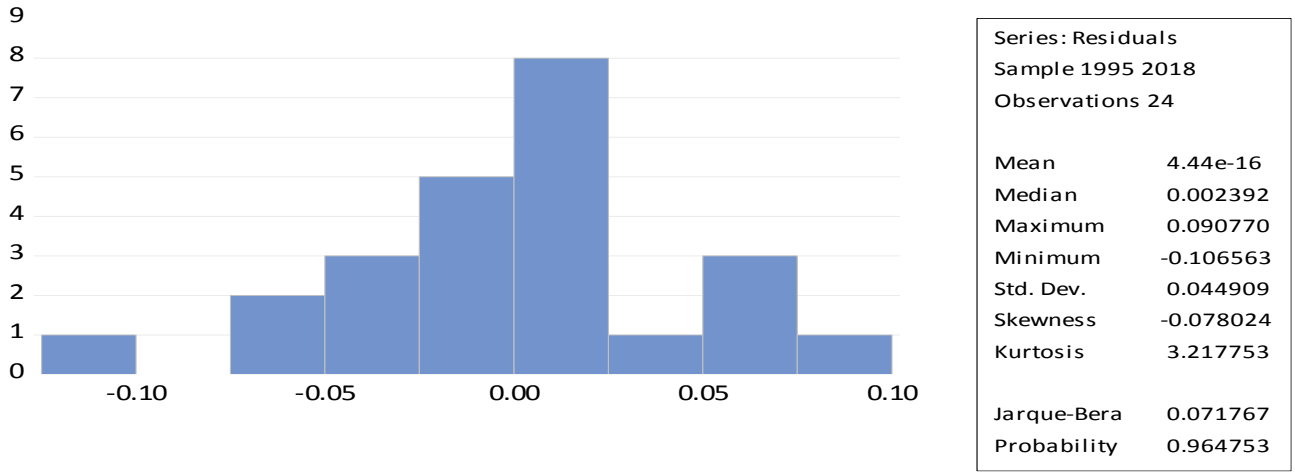

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

يتبين من خلال الشكل أن الأعمدة البيانية الخاصة ببواقي التقدير تأخذ توزيعا مشابها لشكل الجرس الخاص بالتوزيع الطبيعي، وذلك لأن قيمة الاحتمالية أكبر من 5 %

3.3.3. إختبار فرضية عدم تباين حد الخطأ

الجدول رقم (12):نتائج إختبار Breusch-Pagan-Godfrey

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.475155	Prob. F(13,10)	0.8954
Obs*R-squared	9.164134	Prob. Chi-Square(13)	0.7604
Scaled explained SS	1.764218	Prob. Chi-Square(13)	0.9999

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

تبين نتائج الجدول رقم (07) أن القيمة المحسوبة لاختبار فيشر أقل من القيمة المجدولة عند معنوية 5 % فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى ثبات أو تجانس تباين حد الخطأ للنموذج المقدر.

4.3.3. إختبار Ramsey Reset

الجدول رقم (13):نتائج إختبار Ramsey Reset

Ramsey RESET Test
Equation: UNTITLED
Omitted Variables: Squares of fitted values
Specification: Y Y(-1) X1 X1(-1) X1(-2) X2 X2(-1) X2(-2) X2(-3) X2(-4) X3 X3(-1) X3(-2) X3(-3) C

	Value	df	Probability
t-statistic	0.354973	9	0.7308
F-statistic	0.126006	(1, 9)	0.7308
Likelihood ratio	0.333685	1	0.5635

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

من خلا الجدول رقم 8 نجد بأن القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر أكبر من مستوى المعنوية 5 % فإنه يمكن قبول الشكل الدالي المقترح للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة

5.3.3. اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج ARDL المقدر

يستعمل للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن، ويتم باستخدام اختبارين هما: اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة (Cusum)، واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة Cusum Of (Squares)، وبعد إجراء الإختبار نجد أن المعاملات المقدرة لنموذج ARDLالمستخدم مستقرة هيكليا عبر فترة الدراسة،مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة، وذلك لوقوع الشكل لإحصاء الاختبارين لهذا النموذج داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية5 %.

الشكل رقم (06):مجموع التراكمي للبواقي والمجموع المربع التراكمي للبواقي

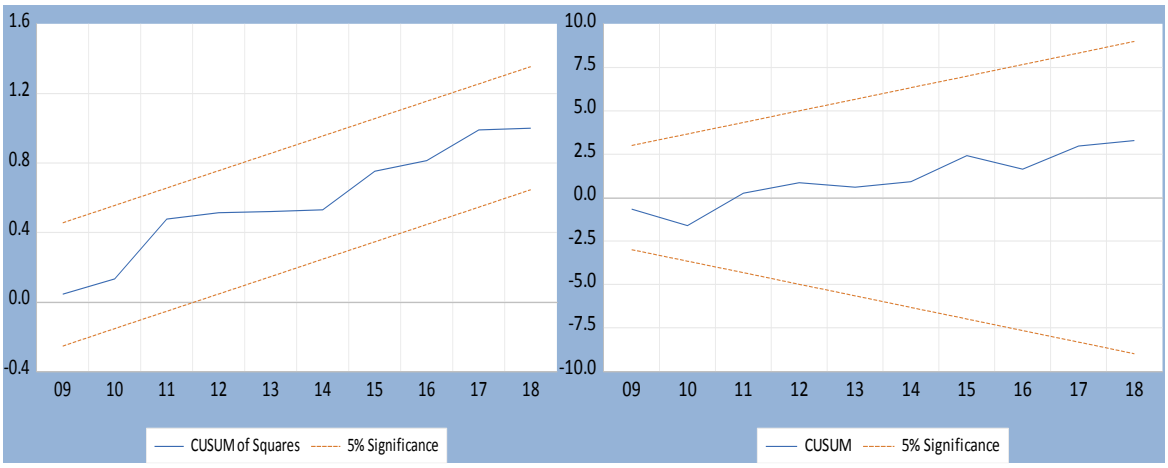

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

V.الخلاصة:

لقد أصبحت الدول اليوم تسعى إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية من خلال تنويع مواردها الاقتصادية والبحث عن مصادر دخل جديدة، وقد وجدت غالبية الدول ضالتها في القطاع السياحي الذي يعتبر من القطاعات الحيوية في اقتصاد الدول، والجزائر بتوجيهها لجهودها إلى هذا القطاع سعت إلى وضع العديد من البرامج والمخططات للنهوض بالقطاع الذي يشهد ركودا كبيرا. ومساهمة السياحة كبيرة في الحد من ظاهرة البطالة في معظم دول العالم خاصة وأن القطاع السياحي يعتبر قطاع كثيف للعمالة، وهذا ما أدى إلى أن تكون التفاتة الجزائر للسياحة ضرورة حتمية وليست اختيارية للخروج من الاقتصاد المعتمد على المحروقات بنسبة كبيرة، إلى جانب كل هذا تبقى صناعة السياحة في الجزائر راكدة ومتأخرة ما لم يتم ايجاد الحلول الكفيلة بالقضاء على العراقيل التي تواجه نمو هذا القطاع. ومن خلال تناولنا لموضوع الاستثمار السياحي في الجزائر وأثره في الحد من ظاهرة البطالة توصلنا إلى النتائج التالية:

نتائج الدراسة:

- امتلاك الجزائر لمقومات سياحية طبيعية كبيرة لم يشفع لأن يكون القطاع السياحي بها متطورا؛
- رغم المخططات الكثيرة التي اقرتها الجزائر للنهوض بالقطاع السياحي إلا أنها تشهد تأخرا كبيرا مقارنة بالدول المجاورة؛
- هناك إهمال للاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر إذا ما قارناه بالقطاعات الأخرى، ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى قلة الاستثمار في السياحة هو ارتفاع معدل المخاطرة ووجود صعوبات كبيرة في الاستثمار السياحي وكذا نقص التمويل؛
- تأخر العديد من المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي أدى إلى قلة مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية؛
- مساهمة القطاع السياحي في امتصاص البطالة في الجزائر ضعيفة ولا ترقى إلى التطلعات؛
- القطاع السياحي في الجزائر غير كثيف للعمالة؛
- البطالة في الجزائر مرتفعة، حيث لم تنخفض إلى أقل من 9 **%** خلال الفترة المدروسة.
- ساهمت الاستثمارات السياحية في الجزائر بنسبة معتبرة في الحد من ظاهرة البطالة.

الاقتراحات:

- فتح الباب أمام الاستثمار الأجنبي في القطاع السياحي من شأنه أن يحسن جانب البنية التحتية؛
- تنسيق الجهود بين القطاعين العام والخاص وعقد الشراكات وزيادة الوعي بضرورة تطوير القطاع السياحي ؛
- تجيع وتبادل الخبرات مع البلدان الرائدة التي وظفت صناعة السياحة للحد من البطالة من شأنه نقل هذه الخبرات وتجسيدها في الجزائر؛
- إجراء دراسات حول أهمية القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية والبحث في التعرف على المشاكل التي تواجه نمو القطاع السياحي في الجزائر وإعطاء توصيات للجهات المعنية؛
- إزالة الحواجز وتدخل الدولة فيما يتعلق بالاستثمار السياحي، خاصة الضرائب والتحفيزات الجبائية؛
- ضرورة تفعيل نظام الجودة في السياحة كونه الكفيل في استقطاب عدد كبير من العمالة.

VI.الهوامش والإحالات:

1. أحمد فوزي ملوخية. (2007). *مدخل إلى علم السياحة*. الاسكندرية-مصر: دار الفكر الجامعي للطبع والنشر والتوزيع.
2. رشيد سعيداني. (بلا تاريخ). أهمية الإستثمار السياحي في التنمية الإقتصادية – دراسة حالة الجزائر-. *مجلة البشائر الاقتصاديةالمجلد الثالث، العدد 02، جوان 2017*.
3. رضا دحماني، و مراد زايد. (07 01، 2019). جدلية البطالة والنمو الاقتصادي حسب قانون أوكن لواقع الاقتصاد الجزائر (دراسة تحليلية وقياسية للفترة 1991-2015). *مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد03*.
4. زيد بن محمد الرمالي. (2001). *البطالة.العمالة.العمارة من منظور إسلامي*. دار طويق للنشر والتوزيع.الرياض-السعودية.
5. سمية يدو، و محمد بخاري. (2013). نظام المعلومات السياحي كخيار استراتيجي لتفعيل الاستثمارات السياحية (دراسةتحليلية لولاية جيجل 2003-2013). *الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات*، 136.
6. سميرة العابد، و زهية عباز. (2012). ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات. *مجلة الباحث*(11).
7. علاء عشيط، و علي مكيد. (2017). أثر السياستين النقدية والمالية على التضخم -دراسة تطبيقية لحالة الاقتصاد الجزائر،للفترة 1990-2015. *مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 14*(العدد 2).
8. علي زيان بروجة. (2018). واقع وأهمية تنافسية السياحة للدول العربية في ظل التحديات المعاصرة (دراسة حالات). *أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية*. شلف، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.
9. فؤاد بن غضبان. (2015). *السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
10. ماهر عبد الخالق السيسي. (2016). *مبادى السياحة* (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
11. نسرين بوزاهر. (2006). تمويل الاستثمارات السياحية في الجزائر. *مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية*. جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر.
12. غردي ,م .(02-12-2012) .البطالة واثارها الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي .*مجلة الابداع، جامعة البليدة-الجزائر* , 53.
13. (WTTC). (2016). World Travel & Tourism Counci 2016 Algeria,The Economic Impact Of Travel & Tourism,. *London-United Kingdom*.
14. agence nationale de developement de l'investisement (ANDI). (2019, 01 22). Consulté le 01 22, 2019, sur www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement?id=395
15. office national des statistiques. (2002-2015). *emploi et chomage*. algerie.
16. WTTC, W. T. (2018). *The Economic Impact Of Travel & Tourism 2018*. London-United Kingdom.
17. zaheer ahmed, a. z., & khan, j. (2017, 05 22). an analysis of the cause and consequences of unemployement in district peshawar. *SUIT journal of social humanities, 1*(1).

الملحق 1: نتائج الإستقرارية

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)

At Level

		Y	X1	X2	X3
With Cons...	t-Statistic	-0.4450	-0.3899	-1.7683	-1.7783
	Prob.	***0.8874***	***0.8975***	***0.3873***	***0.3826***
		n0	n0	n0	n0
With Cons...	t-Statistic	-2.4403	-2.1138	-2.6146	-1.5858
	Prob.	***0.3524***	***0.5155***	***0.2771***	***0.7719***
		n0	n0	n0	n0
Without C...	t-Statistic	-1.0304	1.1109	2.5857	-0.3911
	Prob.	***0.2649***	***0.9264***	***0.9965***	***0.5335***
		n0	n0	n0	n0

At First Difference

		d(Y)	d(X1)	d(X2)	d(X3)
With Cons...	t-Statistic	-4.3788	-5.7527	-6.4723	-4.3953
	Prob.	***0.0020***	***0.0001***	***0.0000***	***0.0020***
		***	***	***	***
With Cons...	t-Statistic	-4.2252	-6.3325	-6.3472	-4.4187
	Prob.	***0.0133***	***0.0001***	***0.0001***	***0.0087***
		**	***	***	***
Without C...	t-Statistic	-4.1521	-5.6656	-5.3800	-4.5078
	Prob.	***0.0002***	***0.0000***	***0.0000***	***0.0001***
		***	***	***	***

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)

At Level

		Y	X1	X2	X3
With Cons...	t-Statistic	-0.2810	-0.5336	-1.7438	-1.6787
	Prob.	***0.9155***	***0.8695***	***0.3989***	***0.4302***
		n0	n0	n0	n0
With Cons...	t-Statistic	-2.3774	-2.2290	-7.2242	-1.4644
	Prob.	***0.3820***	***0.4558***	***0.0000***	***0.8169***
		n0	n0	***	n0
Without C...	t-Statistic	-1.1601	0.7792	2.3317	-0.4215
	Prob.	***0.2180***	***0.8758***	***0.9937***	***0.5217***
		n0	n0	n0	n0

At First Difference

		d(Y)	d(X1)	d(X2)	d(X3)
With Cons...	t-Statistic	-4.3893	-5.7484	-6.1544	-4.4498
	Prob.	***0.0020***	***0.0001***	***0.0000***	***0.0017***
		***	***	***	***
With Cons...	t-Statistic	-4.2438	-6.2511	-5.9680	-4.4410
	Prob.	***0.0128***	***0.0001***	***0.0002***	***0.0083***
		**	***	***	***
Without C...	t-Statistic	-4.1700	-5.6640	-2.2301	-4.5424
	Prob.	***0.0002***	***0.0000***	***0.0281***	***0.0001***
		***	***	**	***

Notes: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Sig...
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:
Dr. Imadeddin AlMosabbeh
College of Business and Economics
Qassim University-KSA